



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

لجنة الغابات

الدورة الثانية والعشرون

روما، إيطاليا 23 – 27 يونيو/حزيران 2014

خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها، ومؤتمر القمة
المعني بالمناخ لعام 2014

أولاً – معلومات أساسية

1 - ما زالت الغابات تشكل قطاعاً أساسياً في مجال تغير المناخ. وشهدت التطورات الدولية الأخيرة، تدعياً لإطار العمل بشأن التخفيف من أثر تغير المناخ على الغابات ضمن اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (الاتفاقية الإطارية)، وتحضيرات لإطلاق المبادرات المتعلقة بالغابات خلال مؤتمر القمة الرفيع المستوى المعني بالمناخ الذي دعا إلى عقده الأمين العام للأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول 2014 ونشرراً للمعلومات الجديدة المتعلقة بالغابات في تقرير التقييم الخامس الصادر عن الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ (2014).

2 - وسلط تقرير التقييم الخامس الضوء على أهمية الغابات في دورة الكربون في العالم وعلى آثار تغير المناخ الكبيرة على الغابات. وتسبب قطاعات الزراعة والغابات واستخدام الأراضي حوالي 25 في المائة من الانبعاثات العالمية لغازات الدفيئة، وهي نسبة كبيرة وإن كانت أدنى بقليل من التقديرات الواردة في تقرير التقييم الرابع الصادر عن الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ حيث أُشير إلى أن إجمالي الانبعاثات الناجمة عن قطاعي الزراعة والغابات سيشكل 30 في المائة من الانبعاثات العالمية. ولا يزال تدهور الغابات وإزالتها يشكلان مصدراً رئيسياً للانبعاثات التي تنخفض نسبتها على الرغم من ذلك. ويشير تقرير التقييم الخامس إلى وجود إمكانية كبيرة لاتخاذ إجراءات فعالة من حيث التكلفة للتخفيف من آثار تغير المناخ في قطاع الغابات. ويشير التقرير إلى أن هذه الآثار جلية في كل الأقاليم التي يشهد معظمها تأثيرات رئيسية. وتشهد أمريكا الشمالية بشكل خاص، فضلاً عن شمال ساحل البحر الأبيض المتوسط، موت الكثير من الأشجار بسبب الجفاف والحر. ونظراً إلى أن الغابات تعرّضت لهذه الآثار الملحوظة في السابق، تدعو الحاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة في مجال التكيف. وإن إجراءات التكيف والتخفيف من الآثار الخاصة بالغابات تعزز بعضها البعض وتواز الحجاجات الإنمائية.

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. يرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

3 - وعلى نحو ملحوظ، تم تدعيم إطار العمل السياسي الخاص بالمبادرة المعززة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات (المبادرة المعززة)، والدور الخاص بالحفظ والإدارة المستدامة للغابات وتعزيز مخزون الكربون الخاص بها في إطار الاتفاقية الإطارية. وخلال الدورة التاسعة عشرة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطارية المنعقد في نوفمبر/تشرين الثاني 2013، تم اعتماد سبعة قرارات بشأن المبادرة المعززة. وتشكل القرارات المرتبطة بهذه المبادرة، فضلاً عن الترتيبات المالية والمؤسسية، والتوجيه المنهجي للمساعدة على جعل المبادرة شغالة بصورة كاملة ضمن الاتفاقية الإطارية، إطار عمل وارسو بشأن إجراءات المبادرة المعززة. وتشكل هذه الرزمة بصورة إجمالية إنجازاً سيساعد على الارتقاء بالعمل الخاص بالمبادرة المعززة وتعزيزه في إطار الاتفاقية الإطارية. وتتمثل المسائل المرتبطة بالمبادرة المعززة التي ما زالت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية التابعة للاتفاقية في صدد مناقشتها خلال اجتماعها المنعقد في يونيو/حزيران 2014، في النهج غير القائمة على الأسواق (منها الإجراءات المشتركة للتكيف والتخفيف من الأثر وغيرها) إلى جانب المنافع من غير الكربون الناجمة عن إجراءات المبادرة المعززة. وفي شهر يونيو/حزيران، ستعالج الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية أيضاً مسائل مرتبطة بالزراعة لمتابعة المناقشات السابقة التي أجرتها الهيئة في ديسمبر/كانون الثاني 2013.

4 - ومن المتوقع إنجاز المفاوضات حول اتفاقية جديدة بشأن تغيير المناخ خلال الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطارية المزمع عقده في ديسمبر/كانون الأول 2015. وسعيًا إلى توليد زخم والتزام سياسي رفيع المستوى لوضع اتفاق طموح بحلول عام 2015، سيدعو الأمين العام للأمم المتحدة إلى عقد مؤتمر قمة معني بالمناخ في المقر الرئيسي للأمم المتحدة في 23 سبتمبر/أيلول 2014.

5 - وعقد اجتماع رفيع المستوى في أبو ظبي في 4 و5 مايو/أيار بهدف إرساء أسس مؤتمر القمة المعني بالمناخ. وبحث أصحاب المصلحة والحكومات، خلال اجتماع أبو ظبي، في تسع مبادرات بشأن تغيير المناخ من المتوقع إطلاقها في مؤتمر القمة المعني بالمناخ الذي دعا إلى عقده الأمين العام. وتتعلق إحدى المبادرات التسع بالغابات. وترمي المبادرة المقترحة إلى الحد من إزالة الغابات وتعزيز إعادتها إلى هيئتها الأصلية. وتشمل الإجراءات المرتقبة ما يلي: قيام البلدان بوضع أهداف طموحة للحد من إزالة الغابات أو لإعادة الغابات إلى هيئتها الأصلية في إطار الاتفاق بشأن المناخ لما بعد عام 2020؛ وقيام البلدان المتقدمة بتعزيز التزامها بالمبادرة المعززة في إطار الاتفاق بشأن المناخ لما بعد عام 2020، وقيام الشركات الخاصة والقطاع الخاص بقطع التزامات لتطوير سلاسل أو عمليات لإمدادات السلع تترتب عليها عدم إزالة الغابات؛ وقيام البلدان ذات الغابات الاستوائية بتعزيز استراتيجيات مستدامة لاستخدام الأراضي. وستتمشى هذه المبادرة مع عملية تحقيق تحدي بون (الرامي إلى إعادة 150 مليون هكتار من الأراضي المتدهورة إلى هيئتها الأصلية بحلول عام 2020 عن طريق إعادة المناظر الطبيعية للغابات إلى هيئتها الأصلية)، وأهداف آيتشي ذات الصلة (الرامية إلى إعادة 15 في المائة من النظم الإيكولوجية المتدهورة إلى هيئتها الأصلية بحلول عام 2020) المنصوص عليها في اتفاقية التنوع البيولوجي.

6 - ويشكل التحالف الخاص بالزراعة الذكية مناخياً مبادرة أخرى من المبادرات المقترحة على مؤتمر القمة المعني بالمناخ والمتعلقة بالغابات والأشجار. وهو تحالف متعدد أصحاب المصلحة لدعم المعرفة والاستثمار والبيئات المؤاتية بهدف تعزيز الأمن الغذائي وقدرة القطاعات الزراعية على الصمود (بما في ذلك المحاصيل والثروة الحيوانية والغابات وقطاعات مصايد الأسماك) والحد من أثر قطاع الزراعة على تغيير المناخ.

ثانياً - مجالات عمل منظمة الأغذية والزراعة الرئيسية

لدعم البلدان الأعضاء في جهودها الرامية إلى التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره

7 - يحتل تغير المناخ مجالاً شاملاً في الإطار الاستراتيجي الجديد للفاو، وهو مرتبط بكل الأهداف الاستراتيجية. غير أن الإجراءات تتمحور بشكل خاص حول الهدف الاستراتيجي 2 (زيادة وتحسين توفير السلع والخدمات من الزراعة والغابات ومصايد الأسماك بطريقة مستدامة) والهدف الاستراتيجي 5 (زيادة قدرة سبل المعيشة على الصمود في مواجهة الكوارث). وتم إنشاء العديد من آليات التنسيق بين الإدارات بهدف ضمان اتخاذ الإجراءات المنسقة المرتبطة بتغيير المناخ.

8 - وللفاو عدد من البرامج الرامية إلى تعزيز قدرات البلدان في مجال رصد الغابات وتقييم الموارد على أنها أساساً لاتخاذ القرارات السليمة بشأن التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره.

9 - ويوفّر برنامج الأمم المتحدة للتعاون في مجال خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية الدعم إلى 51 بلداً، يلقي 18 منها دعماً لتطوير العناصر المطلوبة بغية الانضمام إلى نظام المدفوعات القائم على الأداء التابع للمبادرة المعززة وتنفيذ هذه العناصر كما ورد في اتفاقات كنكون بشأن المبادرة المعززة (أي وضع نظام وطني لرصد الغابات، ومستوى مرجعي للغابات أو مستوى مرجعي لانبعاثات الغابات، واستراتيجية وطنية بشأن المبادرة المعززة، ونظام لتقديم المعلومات بشأن طريقة التعامل مع الإجراءات الوقائية)، ويلقي 33 بلداً دعماً هادفاً لبعض الأنشطة المتعلقة بالتأهب للمبادرة المعززة، مثل تلك الواردة في ما سبق من هذه الوثيقة وفي سياق المسائل المرتبطة بمجالات الحوكمة والاستعداد القانوني وحياسة الأراضي. وتوفّر الفاو حالياً المساعدة إلى 38 بلداً من خلال برنامج الأمم المتحدة للتعاون في مجال خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية، وعن طريق مشروعين تمولهما حكومتا فنلندا وألمانيا، بهدف تعزيز نظم رصد الغابات لدى هذه البلدان. وستشكل الخطوط التوجيهية لرصد الغابات على المستوى الوطني، الجاري إعدادها حالياً (الوثيقة الصادرة عن لجنة الغابات رقم 3-6)، أداة أساسية لبلورة المعرفة والدعم المتعلقين بنظم رصد الغابات في البلدان الأعضاء بشكل أفضل.

10 - وتدعم الفاو بنشاط التعاون القطري في مجال التخفيف من آثار تغير المناخ. ويشمل ذلك، التعاون القائم بين بلدان الجنوب، لا سيما بين أعضاء لجنة غابات أفريقيا الوسطى والبرازيل في مجال رصد الغابات، الذي تجسد في شكل مشروع للتعاون يموله صندوق الأمازون لتحسين البنى الأساسية والقدرات على رصد الغابات من جهة، وجهود المكسيك لتعزيز التعاون بين بلدان الجنوب على مستوى الرصد ورفع التقارير والتحقق من المعلومات في أمريكا الوسطى من جهة أخرى. وتنفذ الفاو أيضاً المشروع "تحسين إنتاج عائدات وخدمات المنظومات الغابية المتوسطة في ظل التغيرات المناخية" الرامي إلى دعم التعاون الإقليمي والإقليمي البيئي في مجال التخفيف من آثار تغير المناخ. وتمول حكومة فرنسا المشروع الذي ينفذ بالتظافر مع اللجنة المعنية بمسائل غابات البحر المتوسط المشتركة بين هيئة الغابات والحياة البرية في أفريقيا وهيئة الغابات الأوروبية وهيئة غابات الشرق الأدنى (سيلفا مديترانيا).

11 - وتعمل الفاو على تيسير التعاون الإقليمي والإقليمي الفرعي في مجال الغابات والتكيف مع تغير المناخ من خلال عدد من المشاريع والمبادرات. وتقوم المنظمة الشراكة التعاونية للغابات في منطقة البحر الأبيض المتوسط التي من شأنها تعزيز تكيف غابات منطقة البحر الأبيض المتوسط في سياق منصة إقليمية تشمل الجزائر والمملكة المغربية ولبنان وتونس وتركيا. وتيسر الفاو أيضاً التعاون الإقليمي الفرعي في الجنوب الأفريقي وأوروبا الوسطى وحوض النيل والكاربيبي. وسعيًا إلى متابعة حلقات العمل المنعقدة في 2013 وأوائل عام 2014، تعمل الفاو مع البلدان المهتمة على تطوير المقترحات والسعي إلى تأمين التمويل لمشاريع التعاون الإقليمية الفرعية في مجال الغابات والتكيف مع تغير المناخ.

12 - واستُخدمت الخطوط التوجيهية بشأن تغير المناخ الموجهة للقائمين على إدارة الغابات في كينيا ونيبال وبيرو لتحفيز المناقشات بين أصحاب المصلحة الوطنيين والمشاورات على المستوى المحلي بما يؤدي إلى وضع خطط العمل الرامية إلى تسهيل الإجراءات التي يتخذها القائمون على إدارة الغابات من أجل التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره. والبرنامج ينفذ حالياً في كينيا.

13 - وتساهم المنظمة في تطوير المبادرة الخاصة بالغابات لإطلاقها خلال مؤتمر القمة في سبتمبر/أيلول، وتلتزم بعد ذلك وعلى نحو كامل بدعم البلدان الأعضاء في مجال تنفيذ المبادرة. ويشكل تحدي الفاو الخاص بالقضاء على الإزالة غير المشروعة للغابات والآلية التابعة للمنظمة لإعادة المناظر الطبيعية للغابات إلى هيئتها الأصلية، طرقاً أساسية لدعم تنفيذ المبادرة الخاصة بالمناخ والغابات.

14 - وتعمل الفاو ضمن المجموعة الطوعية الأساسية من الشركاء لتيسير تطوير التحالف الخاص بالزراعة الذكية مناخياً الذي سيشكل شراكة تجمع بين البلدان والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الدولية. وتعمل إدارة الغابات في الفاو على ضمان حسن دمج المسائل المتعلقة بالغابات في إطار التحالف الخاص بالزراعة الذكية مناخياً وعلى دعم القرارات السليمة لاستخدام الأراضي والإجراءات المنسقة في قطاعي الزراعة والغابات.

ثالثاً – آفاق المستقبل

15 - وستستمر الغابات في تشكيل خياراً مهماً لاتخاذ الإجراءات ذات الكفاءة من حيث الكلفة الرامية إلى التخفيف من آثار تغير المناخ والتي تنطوي في نفس الوقت على إمكانات ملحوظة لتوفير المنافع الاجتماعية الاقتصادية والبيئية بما في ذلك تحسين الأمن الغذائي والحد من الفقر والاستدامة البيئية. وفي المقابل فإن إجراءات التكيّف في قطاع الغابات، كإعادة الغابات إلى هيئتها الأصلية مثلاً، ستسفر في كثير من الأحيان عن منافع متعلّقة بالتخفيف من آثار تغير المناخ. وتعالج اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الروابط الموجودة بين التكيّف والتخفيف من الآثار في مشاورتها حول النهج غير القائمة على الأسواق في سياق المبادرة المعززة. وإلى جانب تطوير إطار سياسي وتحفيزات على المستويين الوطني والدولي لتعزيز التآزر بين التكيّف والتخفيف من الآثار القائمين على الغابات، فإن من شأن الأساليب والأدوات الرامية إلى تسهيل تقييم أوجه التآزر والمقايضات، فضلاً عن توثيق التجارب القطرية وجمعها وتقاسمها، أن تكون مفيدة لعملية اتخاذ القرارات بشأن سياسة الغابات والتخطيط والتنفيذ ذات الصلة.

16 - ويشكل التنسيق بين القطاعات، لا سيما قطاعي الزراعة والحراجة وكذلك قطاعي الحراجة والطاقة، أمراً أساسياً لوضع نهج متسق يرمي إلى التكيّف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره. وتدعم بعض البلدان نهجاً قائماً على الأراضي بالنسبة إلى تغير المناخ ويرد هذا النهج في اتفاق عام 2015 حول تغير المناخ، وحالياً تقوم الاتفاقية الإطارية والهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية بمناقشة المسائل الخاصة بالزراعة. وستتطلب معالجة الروابط القائمة بين الزراعة والحراجة على مستوى السياسة الدولية الخاصة بتغير المناخ، وعلى مستوى السياسة الوطنية والمناظر الطبيعية في الميدان، معلومات موثوقة، وآليات فعالة للتنسيق، وعمليات شاملة لأصحاب المصلحة.

17 - ويجب اعتبار مساهمات الغابات والأشجار في تحقيق الأمن الغذائي (مع معالجة مسألة التكيّف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره) على أنها مكونات مهمة من الاستراتيجيات والبرامج الخاصة بالزراعة الذكية مناخياً. ومن شأن الفهم الواضح والواسع النطاق للأدوار التي تضطلع بها الغابات والأشجار على مستوى الزراعة الذكية مناخياً أن يسهّل عملية تطوير الاستراتيجيات والبرامج الشاملة المتعلقة بالزراعة الذكية مناخياً التي تعزز بدورها أوجه التآزر إلى حدها الأقصى وتوفّق بين المقايضات التي تقوم بها القطاعات.

رابعاً – نقاط للبحث

18 - قد ترغب اللجنة في أن تطلب من البلدان القيام بما يلي:

- دعم مبادرة الغابات التي ستُطلق في مؤتمر القمة المعني بالمناخ الذي دعا إلى عقده الأمين العام للأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول 2014، بما في ذلك من خلال إبداء المزيد من الالتزامات للحد من إزالة الغابات وتدهورها ولتعزيز عمليات إعادة الغابات والغابات المتدهورة إلى هيئتها الأصلية بما يتماشى مع تحدي بون وهدف

آيتشي رقم 15 وضمن تماشي دور الفاو في هذا المجال مع ولايتها وخبرتها ومواردها ودورها القيادي على مستوى المسائل العالمية المرتبطة بالغابات؛

- النظر في التآزات والمقايضات بين استراتيجيات وخطط قطاع الغابات الخاصة بالتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره وإبراز ذلك في الاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بتغيّر المناخ (بما في ذلك خطط التكيف الوطنية، والاستراتيجيات الخاصة بالمبادرة المعززة)، وفي الاستراتيجيات الحرجية ذات الصلة؛
- تعزيز الآليات الخاصة بالتنسيق المشترك بين القطاعات وبمشاورات أصحاب المصلحة لتحسين سياسات وخطط استخدام الأراضي، بما في ذلك معالجة محركات إزالة الغابات التي تعزز الروابط بين الزراعة والحرجة إلى حدها الأقصى، ومساهمتها في التكيف مع تغيّر المناخ والتخفيف من آثاره.

19 - وقد ترغب اللجنة في أن تقرّ بدعم الفاو الناشط والمتنوّع الذي قدمته حتى الآن إلى البلدان في ما يخص الغابات والتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره وأن تطلب إلى الفاو ما يلي:

- أن تستمر في توفير المساعدة إلى البلدان لوضع الإجراءات الخاصة بالغابات والتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره وإنشاء النظم الوطنية لرصد الغابات وتعزيزها بغية توفير البيانات اللازمة والمعلومات من أجل التخطيط، وبلورة السياسات، ورفع التقارير على المستوى الدولي؛
- أن توفّر الدعم إلى البلدان لدمج الغابات والأشجار في الخطط الوطنية الخاصة بالتكيف وفي إجراءات التخفيف المناسبة على المستوى الوطني؛
- أن تضطلع بدور قيادي وأن تعمل بالشراكة مع غيرها من المنظمات لدعم البلدان في تنفيذ مبادرة الغابات المزمع إطلاقها في مؤتمر القمة المعني بالمناخ الذي دعا إلى عقده الأمين العام للأمم المتحدة بما يتماشى "وتحدي القضاء على الإزالة غير المشروعة للغابات" فضلاً عن مختلف الأنشطة الجارية في هذا المجال (المبادرة المعززة، ورصد الغابات الوطنية، وإدارة الغابات، وآلية إعادة المناظر الطبيعية للغابات إلى هيئتها الأصلية، وما إلى ذلك)؛
- أن ترتقي بمستوى الدعم الذي توفّره الفاو للبلدان من أجل تنفيذ استراتيجياتها الخاصة بالمبادرة المعززة والجهود الرامية إلى تكيف الغابات مع تغيّر المناخ، عن طريق أنشطتها المتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات المنصوص عليها في البرنامج العادي، وعن طريق الجهود الموسعة الممكن بذلها من خلال تعبئة الموارد المالية الإضافية؛
- أن توضح وتظهر دور الغابات والأشجار فضلاً عن دور التخطيط لاستخدام الأراضي الريفية في إطار التحالف الخاص بالزراعة الذكية مناخياً، وأن تساعد البلدان على إقامة روابط قوية بين المبادرات المتعلقة بالزراعة الذكية مناخياً وبالمبادرة المعززة على المستويين السياسي والميداني.